

بيان
سعادة السيد أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد
بمناسبة اليوم العالمي ضد الفساد ٢٠٢٠
"التعافي بنزاهة والوقوف متحدين ضد الفساد"

الدوحة - دولة قطر .

مع بداية المرحلة القادمة من جائحة كوفيد - ١٩ ، يتضح أن دور البرلمانيين مطلوب أكثر من أي وقت مضى إذا ما أرادت الدول التعافي في ظل النزاهة .

إن شعار اليوم الدولي لمكافحة الفساد "التعافي بنزاهة" لا يمكن أن يتحقق دون تدخل البرلمانيين واهتماماتهم .

إن للبرلمانات دور كبير الأهمية في تأمين المحاسبة والشفافية وشمولية السياسات التي تنتهجها الحكومات ، وأن الرقابة البرلمانية تعد مهمة جداً في عملية حماية الأموال العامة من احتمالات وجود تصرفات فاسدة .

وبما أن البرلمانات تمثل الشعوب فإنها مدعوة لإعطاء مثل في القيام بمهامها الوطنية بما يتطابق مع الأخلاق والقيم المعتمدة في المجتمع والعمل وفق أعلى معايير النزاهة .

خلال انعقاد المؤتمر السابع للمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد في الدوحة في نهاية العام الماضي ، صادق بالإجماع برلمانيون من ثلاثة وخمسين دولة على "إعلان الدوحة" لتجديد التأكيد على اتخاذ إجراءات وتهيئة السبل والوسائل التي تساعد بقوة في تعزيز تنمية النزاهة البرلمانية .

٢/..

(٢)

إن البرلمانات ، بفضل سلطاتها التشريعية والتنظيمية ، يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في مكافحة الفساد . إن البرلمان هو المؤسسة السامية التي تجعل محاسبة الحكومات أمام الشعوب ممكنة وخصوصاً في أيام الجائحة.

إن المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد تناشد البرلمانيين في جميع أنحاء العالم لمواصلة التمسك بقيم النزاهة في عملهم الرقابي . ويجب على البرلمانيين أن يكونوا في الطليعة في ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بالفعل ، وتأمين حماية ناجعة لأولئك الذين يعملون في الخطوط الأمامية لمكافحة الموت وذلك بإعمال الفحص الشامل لإدارة الديون نظراً للاستعجال المطلوب .

إن المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد تطالب كذلك بتشديد الرقابة على اللقاحات المحتملة لجائحة كوفيد-١٩ وضمان توزيعها وتأمين وصول اللقاحات للسكان وخاصة في المناطق النائية والهشة .

يجب أن يتم كل هذا دون السماح للأموال في الوقوع بين الأيدي غير الآمنة للمحتالين الذين يبحثون عن الأرباح في الأزمات . وفي هذا الإطار فإن المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد تناشد البرلمانيين من مختلف أنحاء العالم للقيام بدور ريادي لتجنيب تضارب المصالح ووضع معايير سامية للعمل في ظل الشفافية والمحاسبة في هذه الظروف الاستثنائية.

إن المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد تؤكد على مخرجات مؤتمر الأطراف الدولية وكذلك القرار ١٤/٨ لمؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

٣/..

(٣)

والتي تنص على أن للبرلمانات أدوار أساسية في الوقاية والحماية من الفساد عن طريق التشريع والرقابة على حد سواء وعليه فإن المنظمة تبقى على أتم الاستعداد لتقديم الدعم اللازم ومختلف الأدوات الضرورية للبرلمانيين لمساعدتهم لاتخاذ تدابير لتقوية وتعزيز قدراتهم لمكافحة الفساد .

نحن في نهاية عام عانينا فيه من جائحة كوفيد-١٩، ولقد حان الوقت لكي نتعافى في ظل النزاهة بواسطة تعزيز دور البرلمانيين أثناء هذه الجائحة ، وعلينا أن لا نترك مكاناً مناسباً للفساد وخصوصاً في زمن الجائحة .

أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد